



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2023/07/09

تاريخ القبول: 2023/12/19

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

أثر أسلوب حل المشكلات في تنمية الإدراك السمعي لأطفال ما قبل المدرسة.

The impact of the problem-solving style on developing auditory perception of pre-school children.

رمضان جاقمة¹، عبد القادر بن حاج الطاهر²

¹جامعة خميس مليانة (الجزائر)، ramdhandjakma@gmail.com

²جامعة خميس مليانة (الجزائر)، belhaj0008@hotmail.fr

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية أسلوب حل المشكلات في تنمية الإدراك السمعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، استخدمنا المنهج التجريبي لمجموعة واحدة، وتم التوصل إلى أن أسلوب حل المشكلات كان له تأثيرا ضعيفا في تنمية الإدراك السمعي. الكلمات المفتاحية: أسلوب حل المشكلات، الإدراك السمعي ، أطفال ما قبل المدرسة.

ABSTRACT

The study aimed to identify the effectiveness of the problem-solving style on developing auditory perception of pre-school children, we used the experimental method with experimental design of one group, after collecting we conclude the problem-solving style had a low impact size on auditory perception.

Keywords: Problem-solving style, auditory perception, pre-school children.

1. مقدمة الدراسة:

إن المرحلة العمرية لطفل ما قبل المدرسة تتميز بالنمو العقلي السريع، ويساعد ذلك على نمو إدراكاته الحسية، والتي تعد أبواباً ومداخل المعرفة إلى عقله، فإذا لم تنشط خلال هذه الفترة؛ فلن يتمكن الطفل من التمييز والإدراك السليم ولن يستقبل المثيرات الحسية المختلفة بشكل سليم، وهذا بالطبع يعوق تفكيره، ويغلق أبواب المعرفة أمامه. (أحمد. و بطرس، 2007، صفحة 5)، لذلك فقد أولت الدول المتقدمة عناية فائقة لطفل هذه المرحلة، ولم تعد النظرة إلى طفل ما قبل المدرسة الابتدائية نوعاً من الترف كما كان ينظر في الماضي، وإنما صارت جزءاً من البنية التربوية لكثير من الدول وحلقة من حلقات التعليم المستمر مدى الحياة. (عبد المنعم و النجار، 2012، صفحة 13)، ومن هذا المنطلق صار تشجيع تأسيس وإدارة مؤسسات ما قبل المدرسة وتطويرها اهتمام المسؤولين والتربويين والقائمين على الإشراف على هذا النوع من المؤسسات بل وحتى الممولين، وذلك لإعداد الأطفال الإعداد الجيد، وتنمية شخصياتهم من جميع الجوانب ومساعدتهم على التفكير الإبداعي وحل المشكلات في وقت مبكر، وإكسابهم المهارات التي تتناسب مع مرحلة نموهم أولاً بأول، بتسخير العملية التربوية لخدمة الطفل، وتطويرها لفائدته، لاسيما وأن التربية الحديثة تركز على الطفل كأهم عنصر في العملية التربوية باعتباره محور تلك العملية برمتها، وحيث أن الطفل في سنواته الأولى أقدر على التكيف وحب الاستطلاع، والبحث والسؤال، وأنه أقدر على الإبداع في تلك المرحلة بشكل كبير، وأحوج ما يكون إلى اللعب الذي يقوده إلى الاستكشاف. (الحريري، 2010، صفحة 9) ويشارك التعليم قبل المدرسي في تحول إيجابي للمجتمع من أجل التعليم الجيد الذي يوفره للأطفال، وبالتالي يمكن أن تكون هذه نواقل، في عائلاتهم، من العادات والمواقف الإيجابية التي من شأنها تعديل عيوب المجتمع. (Pépine, 2014, p. 26)، وتعد مهارة مواجهة المشكلات والتصدي لها، ومحاولة حلها من المهارات الأساسية التي ينبغي أن يتعلمها ويتقنها الإنسان العصري، ويعد أسلوب حل المشكلات أسلوباً تعليمياً راقياً، وبخاصة في هذا العصر حيث كثرت المتغيرات وتشابكت، والتدريب على حل المشكلات يعتبر أسلوباً تعليمياً يتناول أنواعاً متعددة من المشكلات التي تواجه المتعلم عادة في نطاق حياته المدرسية. (شلتوت و خفاجة، 2002، الصفحات 102-103)، ويعارض الطفل مبكراً ويغضب ويعرض موقفاً نشطاً من الرفض، وهذا أمر طبيعي ويسمح بتكوين الشخصية (Charlotte, 2005, p. 10) وتعتبر الخبرات الحسية التي يكتسبها الطفل عن طريق الإدراك السمعي والبصري وسيلة للتفكير والنمو المعرفي للأطفال، ومن هنا تأتي أهمية التعلم باستخدام المواد والوسائل السمعية والبصرية؛ لأنها تثير دافعية الطفل إلى أقصى حد في تعليم الطفل وفي تنمية تفكيره، لأن السنوات الأولى من عمر الطفل هي السنوات التي تتشكل فيها الأفكار والمفاهيم الأساسية لديه، غير أن الإدراك الحسي لديه له أميت في حصول الطفل على الأفكار والمعلومات والحقائق واعتبره بع التربويون أساساً لعملية التعلم والتثقيف في مرحلة الطفولة المبكرة، ومما لا شك فيه أن طفل ما قبل المدرسة يحتاج إلى تنمية حواسه ومداركه عن طريق المثيرات الحسية والأنشطة المباشرة، والممارسة الفعلية لهذه الأنشطة لأننا نعمل على تنمية القيم والمفاهيم، والتصورات العامة لديه، مما يشبع حاجته إلى المعرفة وينمي قدراته العقلية إلى أقصى حد ممكن. (رسلان، 2010، صفحة 92)، ويحتل السمع مكانة هامة في إدراك الإنسان خلال أحداث حياته اليومية ويفضل السمع يستطيع الإنسان التمييز بين الناس وتجنب المخاطر، واللغة المنطوقة هي ميزة إنسانية منحها الله للبشر لتساعدهم على التكيف والتعلم، ويقدر

العلماء أن اعتماد المتعلمين على الإدراك السمعي لأغراض التعلم يفوق كثيرا اعتماده على الحواس الأخرى مجتمعة، حتى مع اعتبار أن حجم المعلومات البصرية التي تصل الدماغ تفوق حجم المعلومات السمعية. (العتوم، 2012، صفحة 111)

2- إشكالية الدراسة:

تعد فترة ما قبل المدرسة مرحلة أساسية في حياة الطفل، وليس فقط كونها بداية سلسلة طويلة من التغيرات، بل لأنها أكثر مراحل نمو الإنسان أهمية، وتأثيرا فيما يليها من مراحل، فقد ثبت عليها أن سنوات هذه المرحلة تشكل مرحلة جوهرية، وتأسيسية تبني عليها مراحل النمو التي تليها، وأن للاستثارة الاجتماعية والحسية والحركية والإدراكية والعقلية واللغوية السليمة في هذه المرحلة آثارا إيجابية على تكوين شخصية الطفل واستمرار نموه السوي في حياته المستقبلية، سواء في سنوات تعليمه، أو في مواجهة شؤون الحياة العلمية المتعددة فيما بعد. (عامر، معلمة رياض الأطفال إعدادها - أدوارها - مهاراتها، 2008، صفحة 15)، ويمكن للطفل تسجيل مخاوف أو معتقدات كارثية بشأن القلق في دفتر يومياته الشخصية (Sophie & all, 2012, p. 44) ولقد فرض التطور الاجتماعي والاقتصادي والعلمي واقعا جديدا على الجزائر، مما تطلب مراجعة مكونات النظام التربوي في وضع مناهج تتماشى وهذه التغيرات والمستجدات سعيا نحو إقرار مدرسة جزائرية متطورة ومتفتحة تتكفل بالإعداد الأمثل للأجيال، لأن سياق التجديد في بناء المناهج وتطوير العمل التربوي لا يمكن أن تكون له دلالة إلا إذا تكفل بمختلف مراحل النظام التربوي، بما فيه المرحلة التحضيرية كونها مدعّمة للتربية الأسرية من جهة ومعدّة للتعليمات المدرسية من جهة أخرى. (عبد المنعم و النجار، تطبيقات التربية الحركية واستخدامها في تنمية وتطوير فكر وسلوك أطفال الروضة، 2012، صفحة 5)، وقد ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بأسلوب حل المشكلات في إطار سيكولوجية التفكير والتفكير الإبداعي بصورة خاصة، وفي إطار التربية بصورة عامة، وتتجلى أهمية أسلوب حل المشكلات كأحد وأهم أساليب تطوير التفكير في أن المتعلم في شروط الإشكالية يكتشف عناصر جديدة، ويطور أساليب غير مألوفة ويختبر فرضيات وتوقعات من صنعه، وبفضل ذلك يصبح قادرا على تجاوز قدر أكبر من الصعوبات التي تواجهه، وعلى اتخاذ قرارات أكثر دقة وملاءمة. (الدليمي، أساليب في التعلم الحركي، 2016، صفحة 103)، فتفعيل أكبر عدد من حواس المتعلم في عمليتي التعليم والتعلم؛ يجعل المعلم أكثر قدرة من غيره على تغطية المنهاج المقرر بالوقت المحدد، وهذا يؤدي إلى تنمية المهارات والمفاهيم المختلفة لدى المتعلم، وزيادة دافعيته للتعلم، والتكيف وتقبل العملية التعليمية، وتفاعله النشط مع المحتوى والمعلم وأقرانه، وتنمية قدراته ومهاراته الابتكارية والقدرة على استخدام الأسلوب العلمي في حل مشكلاته المدرسية والحياتية اليومية. (زهران و راشد، اللعب التربوي للأطفال المقومات النظرية والتطبيقية، 2005، صفحة 114)، ويعتبر الإدراك السمعي من القدرات الإدراكية الحسية الحركية التي يجب العمل على تنميتها لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، ومن خلال اطلالنا على الدراسات السابقة والبحوث في هذا المجال، وفي حدود - علم الباحث - تبين أن هناك شحا كبيرا في الدراسات التي اهتمت بدراسة تأثير أسلوب حل المشكلات على تنمية الإدراك السمعي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعمر (5-6) سنوات، ومن الدراسات التي تناولت

هذا الموضوع نجد دراسة مقشوش بعنوان: " دور الألعاب الشبه رياضية في تطوير الإدراك الحسي الحركي للأطفال التريبة التحضيرية (5-6 سنوات) (مقشوش، 2020)، والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الإدراك السمعي بعد تطبيق البرنامج ولصالح المجموعة التجريبية، وكذلك دراسة مألحة بعنوان: " مساهمة أنشطة اللعب في تنمية القدرات الإدراكية الحسية - الحركية للأطفال ما قبل المدرسي (4-5 سنوات " (مألحة، 2018)، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي فيما يخص تنمية القدرات الإدراكية الحسية الحركية للأطفال ما قبل المدرسي لصالح العينة التجريبية، ومن هذا المنطلق يرى الباحث أننا بحاجة الماسة إلى استخدام أساليب تعليمية تثير اهتمام المتعلم، وتستثير جميع حواسه وقدرات وتجعله محورا فاعلا في العملية التعليمية التعلمية، وتنبور إشكالية الدراسة الحالية في طرح التساؤل العام التالي: ما أثر أسلوب حل المشكلات في تنمية الإدراك السمعي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (5-6 سنوات؟ ويندرج تحت هذا التساؤل العام التساؤل الفرعي الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية الإدراك السمعي تعزى لاستخدام أسلوب حل المشكلات؟

- **الفرضية العامة:** يؤثر أسلوب حل المشكلات تأثيرا إيجابيا في تنمية الإدراك السمعي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعمر (5-6 سنوات قبل المدرسة
الفرضية الجزئية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية الإدراك السمعي، ولصالح القياس البعدي تعزى لاستخدام أسلوب حل المشكلات.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة في ضوء مشكلتها إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أثر أسلوب حل المشكلات في تنمية الإدراك السمعي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعمر (5-6 سنوات).
- التعرف على الفروق بين نتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية التوازن المتحرك.

3- أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة من ناحيتين هما:

1.3. الأهمية النظرية للدراسة:

- تنبثق الأهمية النظرية للدراسة الحالية من أهمية المرحلة التي تستهدفها، وهي مرحلة ما قبل المدرسة باعتبارها مرحلة حاسمة في تكوين شخصية الطفل من جميع جوانبها.
- تأتي أهمية الدراسة الحالية لارتباطها بشكل أساسي بموضوع غاية في الأهمية، والمتمثل في الإدراك السمعي باعتباره من القدرات الإدراكية الحسية- الحركية التي يجب العمل على تنميتها لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

2.3. الأهمية التطبيقية للدراسة:

- توجيه أنظار التربويين إلى أهمية إعداد برامج تستخدم أسلوب حل المشكلات.
- قد تساهم الدراسة الحالية من خلال إطارها النظري، ونتائجها في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين لإجراء دراسات علمية تتناول متغيرات أخرى.

4. تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1.4. أسلوب حل المشكلات: إن أسلوب حل المشكلات هو أسلوب يضع المتعلم في موقف حقيقي، يعمل فيه ذهنه بهدف الوصول إلى حالة اتزان معرفي، وتعتبر حالة الاتزان المعرفي حالة دافعية يسعى الفرد إلى تحقيقها، وتتم هذه الحالة عند وصوله إلى حل أو إجابة أو اكتشاف، وبالتالي فإن دافعية المتعلم تعمل على استمرار نشاطه الذهني، وصيانتته حتى يصل إلى الهدف وهو: الفهم، أو الحل، أو الخلاص من التوتر، وذلك بإكمال المعرفة الناقصة لديه فيما يتعلق بالمشكلة. (مالحة، مساهمة أنشطة اللعب في تنمية القدرات الإدراكية الحسية - الحركية للأطفال ما قبل المدرسي (4-5) سنوات - دراسة ميدانية على مستوى بعض الروضات الخاصة لولاية الجزائر (جزائر وسط) رسالة دكتوراه منشورة)، 2018، صفحة 440)

ويعرفه الباحث إجرائيا: أنه عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي يتبعها الباحث في إعداد، وتقديم مجموعة من المواقف التعليمية المنظمة والمخططة، والتي يتم من خلالها استثارة أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعمر (5 - 6) سنوات، وذلك من خلال وضعهم أمام وضعية إشكالية تتضمن مشكلة حركية تتناسب و قدراتهم، تدفعهم إلى استخدام معارفهم السابقة ومختلف قدراتهم للبحث عن الحل المناسب لهذه المشكلة في وقت زمني محدد.

2.4 الإدراك السمعي: يمكن تعريف الإدراك السمعي بأنه: "نظام مخصص للتعامل مع نماذج المثيرات المؤقتة التي نظمت بشكل متسلسل إلى الحد الذي فيه يرتبط النظام الرمزي الشفوي بالشكل الحسي السمعي كما يجب أن يوصف على أنه نظام تجهيز متتالي"، كما يمكن تعريف الإدراك السمعي بأنه القدرة على التعرف على ما يسمع، وهو يعد وسيطا إدراكيا مهما للتعلم، وتشير الدراسات والبحوث التراكمية في هذا المجال إلى أن العديد من ذوي صعوبات القراءة يعانون في الأصل من صعوبات سمعية إدراكية، بالإضافة إلى الصعوبات اللغوية، والصعوبات الفونولوجية، أو الصوتية. (عبد العظيم و حامد، اضطرابات ضعف الانتباه والإدراك والتشخيص والعلاج، 2016، صفحة 139)

ويعرفه الباحث إجرائيا: على أنه الدرجة التي يتحصل عليها الطفل (المفحوص) في البند رقم: 06 من بنود القدرات (الإدراكية الحسية - الحركية) على ضوء مقياس هايود المعدل للقدرات الإدراكية الحسية - الحركية للأطفال بعمر (5 - 7) سنوات.

3.4 أطفال مرحلة ما قبل المدرسة: هي المرحلة التي تبدأ منذ نهاية العام الثاني من عمر الطفل وبداية العام الثالث، وحتى دخول الطفل المدرسة وعادة ما يكون ذلك في سن السادسة (البداية و آخرون، 2013، صفحة 85)، وينقل العمراني عن بدر (2010) أنه يقصد بمرحلة المدرسة التي تسبق التعليم النظامي، والتي تهدف فيها العملية التربوية إلى النمو الشامل للطفل ما بين السنتين وسن السادسة تقريبا، وهو ما يقابل في المؤسسات التربوية التعليمية مرحلة ما قبل التعليم الأساسي، أو الابتدائي، والتي تتضمن دور الحضانة ورياض الأطفال. (العمراني، 2014، صفحة 18)

ويعرفها الباحث إجرائيا: على أنها المرحلة التي تشمل الأطفال المسجلين بصفة نظامية في النظام التحضيري الذي يسبق التعليم الإلزامي بالمدرسة الابتدائية، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (5 - 6) سنوات.

5. الإطار النظري والدراسات السابقة:

2.5. الإطار النظري:

-أولاً: أسلوب حل المشكلات: يعد أسلوب حل المشكلات من الأساليب غير المباشرة في التعليم، حيث يطرح المعلم المشكلة (المهارة) على الطلاب فيشكل سؤال أو موقف محير يتحدى قدراتهم العقلية، وفيه يحاول كل طالب أن يجد الحل لهذه المشكلة، ويشبه هذا الأسلوب أسلوب الاكتشاف الموجه من ناحية التفكير والاستقصاء والاكتشاف، ولكن الفرق بينهما هو أن المعلم في الاكتشاف الموجه يقدم عدة بدائل، ويكون دور الطالب اكتشاف ما هو أفضل من بين هذه البدائل، أما في أسلوب حل المشكلة فإن دور الطالب تقديم البدائل المتشابهة لأدائه أو طريقته في تنفيذ هذه المهارة (طرق أخرى جديدة لأداء الحركة أو المهارة). (الحمد و السير، 2005)

ويعتبر هذا الأسلوب من أهم الأساليب التدريسية الحديثة التي تجعل من المتعلم محورا فاعلا في العملية التعليمية - التعليمية، بحيث يبحث عن الحل المناسب من بين عدد من الحلول، وهذا عن طريق التجريب والمحاولة والخطأ، وكل هذا ينمي في عملية التفكير واتخاذ القرار، مما يؤدي به إلى اكتساب خبرات إيجابية تساعد في تجاوز العقبات التي تعترضه في حياته.

- أهمية استخدام أسلوب حل المشكلات: (مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، 2014، الصفحات 262-263) يرى "هنكير" أن استخدام أسلوب الاستقصاء في الدراسات الاجتماعية ينمي المستويات العليا من القدرات العقلية، إذ يؤدي إلى تنمية التفكير الناقد، ويرى "تولي" أن استخدام أسلوب حل المشكلات ينمي مهارات البحث، ويزيد من قدرة المتعلمين على التفكير، ومواجهة كثير من المشكلات على أسس علمية من حيث:

- تنمية التفكير الناقد والتأملي للتلاميذ، كما يكسبهم مهارات البحث العلمي وحل المشكلات، تنمية روح التعاون لديهم والعمل الجماعي.
- يراعي الفروق الفردية عند التلاميذ، كما يراعي ميولهم واتجاهاتهم، وهي إحدى الاتجاهات التربوية الحديثة.
- يتميز بقدر من الإيجابية والنشاط في العملية التعليمية؛ لوجود هدف من الدراسة، وهو حل المشكلة وإزالة حالة التوتر لدى التلاميذ.
- يساهم في تنمية القدرات العقلية لدى التلاميذ؛ مما يساهم في مواجهة كثير من المشكلات التي قد تقابلهم في المستقبل سواء في محيط الدراسة أو خارجها.

- شروط استخدام أسلوب حل المشكلات في التعليم والتعلم: (شلتوت و خفاجة، 2002، الصفحات 106-107)

- أن يكون المعلم قادرا على حل المشكلات بأسلوب علمي صحيح، ويعرف المبادئ والأسس والاستراتيجيات اللازمة لذلك.
- أن يمتلك المعلم القدرة على تحديد الأهداف والنتائج المتوقعة.

- أن تكون المشكلة من النوع الذي يستثير اهتمام الفرد ويتحدى قدراته بشكل معقول، ويمكنه حلها في إطار الإمكانيات والقدرات المتوفرة.
- أن يوفر المعلم لتلاميذه المشكلات الواقعية والمنتمة لحاجاتهم، والأهداف التعليمية المخططة.
- أن يستخدم المعلم التقويم التكويني المتدرج لتقويم عمل الطلاب، وتزويدهم بتغذية راجعة حول أدائهم وتقديمهم نحو الحل.
- أن يتأكد المعلم من أن التلاميذ يمتلكون المعلومات والمهارات الأساسية التي يحتاجون إليها لحل المشكلة قبل شروعه في ذلك.
- أن يوفر المعلم المواقف التعليمية التي توفر لمتعلمين فرص التدريب العملي المناسب على حل المشكلات.
- أن يوجه المعلم التلاميذ للتدريب على العلم الجماعي، والعمل في فرق؛ لحل المشكلات؛ مما يخلق فرصا للمشاركة والتعاون في البحث عن الحل.
- **الأبعاد التربوية لحل المشكلات:** (الخولي و راتب، 2007، صفحة 262)
- يجب أن يستطيع المعلم المشاركة في تصميم مسائل حركية لموضوع الدرس.
- أن يكون في مقدوره (تربويا) التحرك إلى ما بعد استكشافات تلاميذه.
- أن يتقبل برضا كافة احتمالات التصميم الجديد للدروس بعد أن كانت جامدة.
- أن يدير الدرس بكفاية حتى يسمح بوقت كاف لاستكشاف التلاميذ.
- أن لا يبخس حق أي تلميذ، أو يحقر من شأن فكرته للحل.
- أن يقبل حلولاً قد لا تتفق مع آرائه الشخصية، وأن يتصف بالمرونة.
- أن يتقبل أن التنمية العقلية المعرفية هدف رئيسي للتربية الحركية.
- أن يعمل على تقبل التلاميذ لأفكار بعضهم البعض، ويسمح بالتعاون.
- أن يشكل المعلم لدى التلاميذ اتجاهها يربط بين أعمال الفكر والأداء الحركي.
- **ثانيا: الإدراك السمعي:**
- **عناصر الإدراك السمعي:** حتى تتم عملية الإدراك السمعي لا بد من توفر ثلاثة عناصر رئيسية أساسية وهي المنبه السمعي " الصوت " أو الجهاز السمعي الذي يستقبل التنبيهات السمعية من البيئة المحيطة والمراكز السمعية بالمخ التي تتم فيها معالجة المعلومات السمعية وإدراكها. (كحلة ا، 2012، صفحة 112)
- وتعتبر القدرات الإدراكية الحسية - الحركية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة والتي يستخدمها الفرد للحصول المعرفة والمعلومات من البيئة التي يتفاعل مع مختلف مثيراتها من أهم القدرات التي يجب العمل على تنميتها لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، والتي تشغل اهتمام المربين والعلماء لما لها من تأثير على المراحل اللاحقة من عمر الطفل.
- **صعوبات الإدراك السمعي:** وصعوبات الإدراك السمعي لا يقصد بها القصور في السمع، وإنما صعوبة إدراك المسموع الذي يؤثر في تشكيل المعنى الكامل، قد يمتلك الطفل حدة سمع اعتيادية، لكنه لا يستطيع أن يميز

بين الأصوات من حيث التشابه والاختلاف، فمثلا لا يستطيع أن يدرك الاختلاف بين صوت جرس الهاتف وجرس البيت، أو بين صوت الكنيسة الكهربائية والغسالة، إن صعوبات الإدراك السمعي السليم لا تكون بدرجة واحدة وإنما تختلف من فرد لآخر، وقد تتمثل الصعوبة في استرجاع واستدعاء المعلومات من الذاكرة السمعية لأن الإدراك السمعي السليم يؤدي إلى تفسير وتنظيم وتخزين للمعلومات الذي يساعد على استرجاعها بينما لا يكون الأمر كذلك إذا كان الإدراك غير سليم، أي أن التفسير والتنظيم والتخزين غير جيد، وتتأثر عملية الإدراك السمعي بعملية النطق السليمة، وهنا يظهر دور المعلم حينما يكون نموذجاً للطالب، وإحدى نطاق نموذجيته هو النطق الواضح السليم المألوف للمتعلم، ويرتبط بالنطق بتفسير المسموع، وبدوره يؤثر في تشكيل المعنى الحقيقي، ومن مظاهر صعوبات الإدراك السمعي الصعوبات التي يعاني منها الأطفال في التمييز بين الكلمات أو الأصوات المتشابهة، فقد يجد صعوبة في التفريق بين كلمتي أسنان و سنان أو صبح وسبح، وقد تظهر صعوبات الإدراك السمعي من خلال القصور في القدرة على الترتيب والتنظيم السمعي مما يؤثر في المعنى والدلالة المطلوبة، فالخلل في تسلسل الموضوع قد يؤدي إلى اختلال المعنى وعدم وضوحه، وقد يؤدي القصور في التركيز والإنصات إلى صعوبة إدراكية لأن ذلك يحدث خلافاً في المعالجة السمعية. (أبو أسعد و الصرايرة، 2011، صفحة 140)

- ثالثاً: مرحلة ما قبل المدرسة: ينقل الجرواني والصاوي عن محمد عودة (1998) أن هذه المرحلة تمتد من بداية السنة الثالثة إلى بداية السنة السادسة من عمر الطفل، ولها عدة مسميات تبعاً لتعدد الأسس المعتمدة في تقسيم دورة حياة الإنسان، فعرفت باسم مرحلة ما قبل المدرسة وفقاً للأساس التربوي، والطفولة المبكرة Early Child Hood تبعاً للأساس البيولوجي، وقبل التمييز وفقاً للأساس الشرعي، أما على الأساس المعربي كما وضعه (بياجيه) فعرفت باسم مرحلة ما قبل العمليات. (الجرواني و الصاوي، 2013، صفحة 41)

أهمية مرحلة ما قبل المدرسة: أدى التقدم في العلوم التربوية والنفسية والأبحاث العلمية التي تؤمن بالمفهوم الحديث للمنهج إلى الاهتمام بالطفل الذي يعتبر محور العملية التعليمية، وكل ما يتعلق به كخصائص نمو وحاجاته وميوله، واحتياجاته وقدراته، وخبراته السابقة، ومشكلاته، وغيرها، ودراسة كل ما يتعلق بالطفل في المراحل التعليمية المختلفة، ومن هذا المنطلق يمكننا اختيار المنهج المناسب لكل مرحلة من مراحل نمو الأطفال، وهذا يساعد المدرسين على اختيار الأنشطة والألعاب المناسبة، والطريقة المثلى لتعليمهم. (خطائية، د.س، صفحة 13)، والخوف هو مرحلة نمو طبيعية، خاصة بين سن 4 و 6 سنوات، عندما يصبح خيال الطفل حيويًا جدًا ويصبح قادرًا على التفكير بعمق أكبر. (Margot, 2016, p. 15) وتتمثل أهمية مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية في بناء شخصية الطفل وتنشئته التنشئة الاجتماعية السوية، وإمداده بالخبرات التي يستطيع في ضوءها القيام بجميع الأنشطة المختلفة التي تناسب عمره، حيث أن تلك الخبرات لها تأثير كبير على حياته المستقبلية فيما بعد. (شريف، المدخل إلى رياض الأطفال، 2014، صفحة 15)

وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة فترة هامة لتنمية مختلف قدراته العقلية والبدنية والنفسية والاجتماعية؛ لذا كان لزاما على الأسرة والقائمين على تربية طفل هذه المرحلة العمل على تنمية مختلف هذه القدرات، بغية تكوين شخصية متزنة ومتكاملة من جميع الجوانب، وبذلك يكون النمو في المراحل اللاحقة من حياة الطفل نموا سليما.

- **مسؤولية تربية طفل ما قبل المدرسة:** إن هدف التربية الأساسية في هذه المرحلة العمرية هو مساعدة الطفل على نموه المستمر المتكامل وهذا النمو المتكامل يتطلب توافر: (جاء،، 2004، صفحة 39)
- أن يتحقق هذا النمو وفق مطالب معينة للنمو في هذه المرحلة.
- أن يأخذ نمو الطفل المتعدد الجوانب مساره الطبيعي في التطور.
- أن تحقق التربية هدف تكيف الطفل مع البيئة دائما بشكل عميق ومتكامل.

ومن أهم المتطلبات التربوية لنمو طفل ما قبل المدرسة في هذه المرحلة هي العناية بصحة الطفل الجسمية والنفسية بتحصينه ضد الأمراض والاهتمام بتغذيته ومساعدة الطفل في تكوين عادات صحية، وإمكان النشاط الحركي له في الهواء الطلق في تلقائية ومرونة، وعدم إجبار الطفل على الكتابة مبكرا قبل أن يكون مستعدا لذلك، مع ملاحظة وجود أي عطل أو عاهة حسية وعلاجها طبيا، وإتاحة المثيرات اللازمة للنمو العقلي وتنمية الدوافع، مع تنمية الابتكار عند الطفل في هذه السن المبكرة من خلال استخدام اللعب. كما أن تدريب الطفل على الكلام يساعد في النمو اللغوي، مع تعليم الطفل ضبط الانفعالات، وتوفير الجو الاجتماعي له وإشباع حاجته إلى الرعاية. (الشرقاوي و سليمان، التربية المقارنة لطفل ما قبل المدرسة، 2001، صفحة 43)، وتشير الغيرة إلى الشعور السلبي الذي يشعر به المرء عندما يرى شخصا ما يستفيد من ميزة لا يمتلكها أو يرغب في أن يكون الشخص الوحيد الذي يمتلكها. (Agnés & Béatrice, 2003, p. 13)

3.5. الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى:** دراسة مألحة بعنوان: " مساهمة أنشطة اللعب في تنمية القدرات الإدراكية الحسية - الحركية لأطفال ما قبل المدرسي (4-5) سنوات ". (مألحة، 2018)

هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية أنشطة اللعب في تنمية القدرات الإدراكية الحسية - الحركية لأطفال ما قبل المدرسي (4-5) سنوات، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بأسلوب التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين، تكونت العينة من 15 مديرة، و60 مربية، وكانت طريقة الاختيار بطريقة قصدية، وعينة قوامها 60 طفلا (30 عينة ضابطة، و30 عينة تجريبية) تم اختيارها بطريقة قصدية، تم استعمال المقابلة والاستبيان كأداتين لجمع البيانات، و تم تطبيق مقياس دايتون للإدراك الحسي الحركي في اختبارين قبلي وبعدي، واقترحت الباحثة 20 وحدة تعليمية، بواقع وحدة تعليمية واحدة في الأسبوع تُقدم في الصباح، ومن خلال المعالجة الإحصائية لبيانات البحث قد توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج وهي أنه: - لا يوجد مربين

- مكوّنين ومختصين لتطبيق هذه الأنشطة (اللعب) لتنمية القدرات الإدراكية الحسية الحركية لأطفال ما قبل المدرسي داخل الروضات.
 - لا يوجد موضوع أثناء القيام بالدورات التكوينية حول طريقة تقديم أنشطة اللعب داخل الروضة.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي فيما يخص تنمية القدرات الإدراكية الحسية الحركية لأطفال ما قبل المدرسي لصالح العينة التجريبية.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة الضابطة والعينة التجريبية، لصالح العينة التجريبية.
 - أنشطة اللعب تساهم في تنمية بعض القدرات الإدراكية الحسية الحركية لأطفال ما قبل المدرسي.
- الدراسة الثانية: دراسة مقشوش بعنوان: " دور الألعاب الشبه رياضية في تطوير الإدراك الحسي الحركي لأطفال التربية التحضيرية (5-6 سنوات). (مقشوش، 2020)

هدفت إلى التعرف على الدور الذي تلعبه الألعاب الشبه رياضية في تطوير القدرات الإدراكية الحس - حركية لأطفال التربية التحضيرية، وتم الاعتماد على المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي (قبلي - بعدي) لعينتين متكافئتين إحداها ضابطة والأخرى تجريبية، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، والتي بلغ عددها (32) طفلا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين، حيث اشتملت كل مجموعة على (16) طفلا (6 ذكور، و 10 إناث)، وكأدوات جمع البيانات تم استخدام مقياس هايدو للقدرات الإدراكية الحسية الحركية للأطفال بعمر (5-7) سنوات، وتضمن البرنامج مجموعة من الوحدات التعليمية التي شملت العديد من الأنشطة والألعاب الصغيرة، حيث قُدر عدد الحصص ب (24) حصّة، بمعدل حصتين كل أسبوع، وتم التوصل إلى النتائج التالية: - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الإدراك البصري بعد تطبيق البرنامج ولصالح المجموعة التجريبية.

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القدرة على التعرف والتمييز بين أجزاء الجسم بعد تطبيق البرنامج ولصالح المجموعة التجريبية.
- وجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التوازن المتحرك بعد تطبيق البرنامج ولصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الإدراك السمعي بعد تطبيق البرنامج ولصالح المجموعة التجريبية.

1.3.5. التعليق على الدراسات السابقة: من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يمكن استنتاج ما يلي:
من حيث الهدف هدفت دراسة مالحة (2006) إلى إبراز أهمية أنشطة اللعب في تنمية القدرات الإدراكية الحسية - الحركية لأطفال ما قبل المدرسي (4-5) سنوات، وهدفت دراسة مقشوش (2020) إلى التعرف على الدور الذي تلعبه الألعاب الشبه رياضية في تطوير القدرات الإدراكية الحس - حركية لأطفال التربية التحضيرية، أما الدراسة الحالية فتهدف إلى التعرف على أثر أسلوب حل المشكلات في تنمية الإدراك السمعي لأطفال مرحلة ما قبل بعمر

(5-6)، ومن حيث المنهج اتبعت مألحة (2006) المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بأسلوب التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين، واعتمدت مقشوش (2020) على المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي (قبلي - بعدي) لعينتين متكافئتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، أما الدراسة الحالية استخدام المنهج التجريبي، حيث أنه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة، وقد تم اختيار التصميم التجريبي لمجموعة واحدة باتباع القياس القبلي والبعدي، أما من حيث العينة فعينة دراسة مألحة (2006) تكونت من 15 مديرة، و60 مربية، وكانت طريقة الاختيار بطريقة قصدية، وعينة قوامها 60 طفلاً (30 عينة ضابطة، و30 عينة تجريبية) تم اختيارها بطريقة قصدية، أما دراسة مقشوش (2020) تم اختيارها بالطريقة العشوائية، وبلغ عددها (32) طفلاً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين، حيث اشتملت كل مجموعة على (16) طفلاً (6 ذكور، و10 إناث)، وتمثلت عينة الدراسة الحالية في أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعمر (5-6) سنوات، بحجم عينة قوامها 12 طفلاً وطفلة، من حيث الأدوات المستخدمة استخدمت مألحة (2006) المقابلة والاستبيان كأداتين لجمع البيانات، وتم تطبيق مقياس دايون للإدراك الحسي الحركي في اختبارين قبلي وبعدي، واقترحت الباحثة 20 وحدة تعليمية، بواقع وحدة تعليمية واحدة في الأسبوع تُقدم في الصباح، واستخدمت مقشوش (2020) مقياس هايود للقدرات الإدراكية الحسية الحركية للأطفال بعمر (5-7) سنوات، أما الدراسة الحالية استخدمت مقياس هايود للقدرات الإدراكية الحسية الحركية للأطفال (5-7) سنوات.

2.3.5. أوجه الاستفادة من الدراسة السابقة: استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري لدراسة الحالية كم أفادت الباحث أيضاً في صياغة فروض الدراسة الحالية، واختيار عينة الدراسة، وتحديد أدوات الدراسة، حيث اختار الباحث مقياس هايود للقدرات الإدراكية الحسية الحركية، وكذلك تحديد الأسس العلمية لتصميم برنامج التربية الحركية المقترح، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد ووضع الأطر النظرية للدراسة الحالية، كما أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة على أهمية الاهتمام بأطفال مرحلة ما قبل المدرسة في مختلف الجوانب.

3.3.5. الفجوة البحثية: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، باستخدامها لأسلوب حل المشكلات مع أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعمر (5-6) سنوات.

6. الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

1.6. منهج الدراسة: تم استخدام المنهج التجريبي، حيث أنه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة، وقد تم اختيار التصميم التجريبي لمجموعة واحدة باتباع القياس القبلي والبعدي.

2.6. مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعمر (5-6) سنوات، والمسجلين بصفة نظامية في الأقسام التحضيرية، للموسم الدراسي 2021/2022، بالمدارس الابتدائية لبلدية المرسى التابعة لمديرية التربية ولاية الشلف، والبالغ عددهم 158 تلميذاً، وذلك بحسب الإحصائيات المقدمة من مفتشية إدارة المدارس الابتدائية لمقاطعة بلدية المرسى.

3.6. عينة الدراسة وكيفية اختيارها: اشتملت عينة الدراسة على أطفال ما قبل المدرسة بعمر (5 - 6) سنوات والمسجلين بصفة رسمية في النظام بالمدرسة الابتدائية بن دلال مُجَّد بالمرسى ولاية الشلف، والبالغ عددهم (12) طفلاً وطفلة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية، وقد وقع الاختيار على المدرسة الابتدائية بن دلال مُجَّد ببلدية المرسى التابعة لمديرية التربية لولاية الشلف للأسباب التالية، قرب المدرسة الابتدائية من مكان العمل والمنزل، حيث أن البرنامج يتطلب التفرغ له، ترحيب إدارة المدرسة بفكرة البحث، والتعاون الجاد مع الباحث لتنفيذ البرنامج، وذلك بتقديم وتوفير كل التسهيلات، كما تتوفر المدرسة الابتدائية على مساحة تسمح بممارسة النشاط، وتتوفر بعض الوسائل التعليمية، والأجهزة اللازمة لتنفيذ البرنامج، بالإضافة إلى أن حجم العينة المختار يتناسب مع خصائص أسلوب حل المشكلات، كما أن نظام التفويج المعمول به في المدرسة، وتوقيتنا الخاص بالعمل في المتوسطة كان من بين أسباب اختيارنا لهذه العينة، وهذا كله بسبب وباء (كورونا)، والجدول التالي يوضح:

- خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (01): تجانس أفراد العينة من حيث العمر، الطول، والوزن.

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
العمر	السنة	5.50	0.32	5.80
الطول	المتر	1.11	0.04	3.60
الوزن	كـلـغ	22.00	5.39	24.50

من خلال الجدول رقم (01) يتضح أن قيمة معاملات الاختلاف لأفراد العينة لكل من (العمر، الطول، والوزن) كانت (5,80، 3,6، 24,5) على التوالي وهي أقل من (30%)، مما يدل على أن أفراد العينة متجانسين في هذه المتغيرات.

4.6. مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: تم إجراء الدراسة الميدانية بالمدرسة الابتدائية بن دلال مُجَّد بدائرة المرسى التابعة لمديرية التربية بولاية الشلف.

- المجال البشري: اقتصر هذه الدراسة على أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعمر (5 - 6) سنوات ممثلين في عينة قوامها (12) طفلاً وطفلة.

- المجال الزمني: تم إجراء الدراسة النظرية، والميدانية خلال الموسم الدراسي 2021/2022.

5.6. أدوات الدراسة: تمثلت أداة الدراسة في مقياس هايود المعدل للقدرات الإدراكية (الحسية - الحركية) للأطفال بعمر (5 - 7) سنوات، حيث تم استخدام البندين رقم (06)، والمتمثل في: الإدراك السمعي (تحديد المكان).

5.6. 1. الأسس العلمية للأداة: لإيجاد صدق وثبات المقياس اتبع الباحث مايلي:

- **صدق المحتوى:** للتأكد من صدق المحتوى اعتمد الباحث على طريقة حصر وتحليل الدراسات السابقة، والتي تبين من خلالها توفر المعايير العلمية لهذا المقياس، ويعد مقياس هايود المعدل للقدرات الإدراكية (الحسية - الحركية) للأطفال بعمر (5 - 7) سنوات، من المقاييس المعروفة والمقننة والملائمة للبيئة المحلية، فقد طبق في العديد من الدراسات المحلية.

- **صدق المحكمين:** قام الباحث بعرض بنود مقياس هايود المعدل للقدرات الإدراكية (الحسية - الحركية) للأطفال بعمر (5 - 7) سنوات على مجموعة من المحكمين الخبراء والأخصائيين من مختلف جامعات الوطن، وبعض البلدان العربية؛ لإبداء آرائهم من حيث مناسبتها للأطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعمر (5 - 6) سنوات، وبعد اطلاعنا على آرائهم تبين لنا أن أغلب المحكمين أجمعوا على مناسبة بنود المقياس، وصلاحياتها على عينة الدراسة.

ثبات المقياس: استخدم الباحث طريقة إعادة تطبيق الاختبار للتأكد من ثبات بنود المقياس، حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامه (07) أطفال بعمر (5 - 6) من الذكور والإناث، ومن خارج عينة الدراسة الأساسية ثم أعاد الباحث تطبيق نفس بنود المقياس بعد سبعة أيام من التطبيق الأول، وعلى نفس العينة، مع محاولة ضبط نفس ظروف وعوامل التطبيق الأول، وتم حساب قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لبنود المقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (02): يبين قيمة معامل الثبات بيرسون بين التطبيق الأول والثاني للاختبار (للبند) المستخدم من مقياس القدرات الإدراكية (الحسية - الحركية) لهايود.

رقم البند	البند المستخدم	معامل الثبات
06	الإدراك السمعي (تحديد المكان)	0.83

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (02) أن معامل الارتباط لاختبار الإدراك السمعي (تحديد المكان) بلغ قيمة (0,83)، وهو معامل ارتباط مرتفع، ويمكن اعتماده في الدراسة الحالية.

الصدق الذاتي: وبحسب الصدق الذاتي بتطبيق المعادلة التالية: الصدق الذاتي = جذر معامل الثبات

جدول رقم (03): يبين قيمة معامل الثبات بيرسون بين التطبيق الأول والثاني للاختبار (للبند) المستخدم من مقياس القدرات الإدراكية (الحسية - الحركية) لهايود.

رقم البند	البند المستخدم	معامل الصدق الذاتي
06	الإدراك السمعي (تحديد المكان)	0. 91

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (03) أن قيمة معامل الصدق الذاتي بلغت (0,91) في اختبار الإدراك السمعي (تحديد المكان) ، وهو معامل مرتفعين، ويمكن اعتمادها في الدراسة الحالية.

6.6 البرنامج المقترح:

1.6.6 الهدف من البرنامج: يهدف البرنامج إلى التعرف على أثر أسلوب حل المشكلات في تنمية الإدراك السمعي (تحديد المكان) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعمر (5-6) سنوات.

2.6.6 الدراسة الاستطلاعية: قبل الشروع في تطبيق البرنامج القائم على أسلوب على عينة الدراسة قام الباحث ببعض الأمور التنظيمية، وهذا من خلال الدراسة الاستطلاعية الأولى بتاريخ: 2022/01/02، حيث تم إجراء مقابلة شخصية مع معلم المرحلة التحضيرية، وكان الغرض منها التعرف على التوقيت الأسبوعي الخاص بالأقسام التحضيرية الحصول على المعلومات الخاصة بالتلاميذ (المجموعة التجريبية).

وبتاريخ: 2022/01/04 قام الباحث بإجراء مقابلة شخصية مع مدير المدرسة الابتدائية، وكان الغرض منها:
- الحصول على الموافقات المبدئية لتنفيذ البرنامج، وبعد موافقة المدير موافقة المدير تم منحنا رخصة من مديرية التربية لولاية الشلف لإجراء الدراسة الميدانية، كما تم اقتراح التوقيت الخاص بتطبيق البرنامج، وتمت الموافقة عليه كما قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية الثانية على مجموعة من الأطفال بعمر (5-6) سنوات من المدرسة الابتدائية بن دلال مُجد، ومن خارج عينة الدراسة، حيث تم تطبيق بعض المواقف التعليمية المقترحة وذلك على النحو التالي:

- بتاريخ: 2022/02/13 في الفترة الصباحية، وبتاريخ: 2022/02/14 في الفترة المسائية.
وذلك بهدف تحديد المكان المناسب لتطبيق البرنامج، والتأكد من مدى مناسبة الأجهزة والأدوات المستخدمة في البرنامج، ومدى مناسبة الألعاب المقترحة لمستوى الأطفال، ومختلف قدراتهم، بالإضافة إلى تسجيل الصعوبات والمعوقات التي تعترض الباحث أثناء تنفيذ البرنامج، وكذلك مدى مناسبة الزمن الخاص بمحتويات كل جزء من الوحدة التعليمية (المرحلة التمهيدية، المرحلة الرئيسية، المرحلة الختامية).
وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن ما يلي: تم تحديد المكان المناسب، وصلاحيته لتطبيق البرنامج، كما تم التأكد من صلاحية الأجهزة، والأدوات المستخدمة في البرنامج، بالإضافة مناسبة الألعاب المقترحة لقدرات الأطفال وتم التغيير في الزمن الخاص بالوحدة التعليمية، بعد أن كانت المدة المقترحة للوحدة التعليمية 45 دقيقة، تم اعتماد مدة 35 دقيقة للوحدة التعليمية.

3.6.6 محتوى البرنامج: تضمن البرنامج مجموعة من المواقف التعليمية، والتي تم تقديمها في شكل وضعيات إشكالية تتناسب ومختلف قدرات الأطفال (العينة التجريبية)، حيث تضمن البرنامج ستة مواقف تعليمية.

7.6 الأدوات الإحصائية: استخدم الباحث في الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية التالية عن طريق الرزمة الإحصائية spss: معامل الارتباط بيرسون، معامل الصدق الذاتي، الوسيط، متوسط الرتب، مجموع الرتب، قيمة حجم الأثر.

7. عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

1.7. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية: والتي تنص على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية الإدراك السمعي، ولصالح القياس البعدي تعزى لاستخدام أسلوب حل المشكلات.

جدول رقم (04): يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في الإدراك السمعي للمجموعة التجريبية.

المتغير	القياس	الوسيط	م الرتب	مج الرتب	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
الإدراك السمعي (تحديد المكان)	القبلي	3.00	0.00	0.00	0.055	(-)	0.17
	البعدي	5.00	6.50	78.00			
(-):غير دال (*) : دال عند مستوى 0.05 ن = 12							
0.4>rprb : حجم تأثير ضعيف، 0.4>rprb≥ 0.7: حجم تأثير متوسط.							
0.9>rprb≥ 0.7:حجم تأثير قوي، 0.9≤rprb:حجم تأثير قوي جدا.							

تشير نتائج الجدول رقم (04) أن قيمة الدلالة الإحصائية في متغير الإدراك السمعي (تحديد المكان) بلغت (0.055)، وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، هذا يبين عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متغير الإدراك السمعي (تحديد المكان)، كما قُدر حجم الأثر بقيمة (0.17)، وهذا يدل على وجود حجم تأثير ضعيف للمتغير المستقل في المتغير التابع.

2.7 مناقشة النتائج وتفسيرها:

1.2.7 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية: والتي تنص على: "وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الإدراك السمعي (تحديد المكان) لصالح القياس البعدي" حيث يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (04) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الإدراك السمعي (تحديد المكان)، وكان حجم التأثير ضعيفا للمتغير المستقل (برنامج التربية الحركية المقترح) في المتغير التابع الإدراك السمعي (تحديد المكان)، وقد يرجع الباحث دلالة بعض القياسات، وعدم ظهور دلالة للبعض الآخر، إلى أن برنامج التربية الحركية المقترح يساعد على تنمية بعض القدرات الإدراكية (الحسية - الحركية)، بينما لا يؤثر في البعض الآخر، كما هو بالنسبة لمتغير الإدراك السمعي (تحديد المكان)، وقد يكون السبب في ذلك افتقاره، وعدم استعمال الوسائل سمعية - بصرية ويعزو الباحث عدم وجود تأثير فعال في تنمية الإدراك السمعي (تحديد المكان) إلى أن مختلف الأنشطة تم تنفيذها في ساحة المؤسسة، وقد يكون السبب في ذلك هو بعض المتغيرات التي لم تكن في الحسبان كغياب بعض

المعلمين أين يتم إخراج تلاميذهم إلى الساحة مما تسبب في السير الحسن لهذه الوحدات التعليمية المتعلقة بتنمية الإدراك السمعي (تحديد المكان)، وعدم وجود قاعات خاصة لتغيير مكان إجراء الحصة التعليمية، وهذا ما أثر سلباً على السير الحسن لمحتويات برنامج التربية الحركية المقترح، وكل هذا أثر على تشتيت الانتباه لدى الأطفال، ولأن الباحث استخدم رنين الهاتف لتحديد مكان الصوت، وبعض الكلمات والحروف والمتشابهة للتمييز بين الأصوات، وتعتبر الخبرات الحسية التي يكتسبها الطفل عن طريق الإدراك السمعي والبصري وسيلة للتفكير والنمو المعرفي للأطفال ومن هنا تأتي أهمية التعلم باستخدام المواد والوسائل السمعية والبصرية لأنها تثير دافعية الطفل إلى أقصى حد في تعليم الطفل وفي تنمية تفكيره لأن السنوات الأولى من عمر الطفل هي السنوات التي تتشكل فيها الأفكار والمفاهيم الأساسية لديه. (الوهبي و آخرون، 2021، صفحة 23)، ويكون مدى انتباه الطفل فيما قبل المدرسة قصيراً للغاية خلال هذه الفترة، ولذا يجب العمل على استثارته وتشويقه باستخدام مثيرا خارجية سمعية بصرية، وحركية تشد انتباهه، وتجذبه للمتابعة، وتساعد على التركيز اللاإرادي أو الإرادي. (راشد، 2010، صفحة 13)، هذا وتعتبر الضوضاء عاملاً مشتتاً للانتباه والتركيز، فتقل تبعاً لذلك كفاءة الأداء والاستخدام. (الجابري، 2022، صفحة 23)، ويرجع الباحث هذا إلى احتمال وجود قصور في القدرات السمعية عند بعض أطفال المجموعة التجريبية، لعدم وجود التشخيص المناسب من طرف إدارة المدرسة الابتدائية لحالات كهذه، وعدم تقديم المعلومات الكافية من طرف أولياء التلاميذ حول صحة أبنائهم وحتى تتم عملية الإدراك السمعي لأبد من توفر ثلاثة عناصر رئيسية أساسية، وهي المنبه السمعي (الصوت) والجهاز السمعي الذي يستقبل التنبيهات السمعية من البيئة المحيطة، والمراكز السمعية بالملخ التي تتم فيها معالجة المعلومات السمعية وإدراكها. (كحلة أ.، علم النفس العصبي، 2012، صفحة 72)، وهذا ما تعارض مع نتائج دراسة (مالحة، 2018)، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبارات المطبقة في العينة التجريبية وهناك تأثير وتنمية القدرات الإدراكية الحسية الحركية، ويرجع هذا التطور الحاصل إلى أنشطة اللعب التي ساهمت في تنمية بعض القدرات الإدراكية الحسية الحركية (التمييز السمعي) للأطفال ما قبل المدرسة، ولم تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (مقشوش، 2020)، والتي من نتائجها أن هناك فروق فردية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الإدراك السمعي بعد تطبيق البرنامج ولصالح المجموعة التجريبية التي خضعت لبرنامج الألعاب الشبه رياضية، وبهذا نستنتج: "عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الإدراك السمعي (تحديد المكان)، كما أن حجم الأثر كان ضعيفاً".

8. الخاتمة: على ضوء أهداف البحث، والذي كان الهدف منه التعرف على أثر أسلوب حل المشكلات في تنمية الإدراك السمعي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وفي حدود طبيعة العينة والمنهج المستخدم، والفروض المقترحة، والمعالجات الإحصائية، توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية:

- تأثير أسلوب حل المشكلات كان ضعيفاً في تنمية الإدراك السمعي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الإدراك السمعي (تحديد المكان)، وكان حجم الأثر ضعيفاً.

- كما أنه لا يمكن الاستعانة بأسلوب في واحد في عملية خلال العمل مع أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وإنما الواجب على المعلم التنويع بين أساليب التدريس الحديثة مع أطفال هذه المرحلة الحساسة.
- كما يمكن استخدام أكثر من أسلوب تدريسي في نفس الوقت، وهذا من أجل إثارة مختلف قدرات المتعلمين .
- كما أنه لا يوجد أسلوب تدريسي أفضل من أسلوب آخر، وإنما يتم استخدام الأسلوب التدريسي حسب المواقف المقترحة والأهداف المسطرة.

وفي ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يلي:

- إجراء دراسات مماثلة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة باستخدام أساليب تدريسية أخرى.
- الاعتماد على مجموعة من المقاييس والاختبارات التي تقيس القدرات الإدراكية الحسية - الحركية، لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات في مجال القدرات الإدراكية الحسية - الحركية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة نظرا لأهميتها في المراحل العمرية اللاحقة من عمر الطفل.
- تطبيق البرامج الجاهزة لتنمية القدرات الإدراكية الحسية الحركية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة للتأكد من مدى نجاعتها وفعاليتها مع أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.
- ضرورة استخدام أسلوب حل المشكلات مع الأساليب التدريسية الحديثة الأخرى في نفس الوقت، عند تدريس وتعليم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.
- ضرورة إجراء اختبارات صحية للأطفال للكشف عن نواحي الضعف لديهم كالقصور في القدرات السمعية والبصرية.
- إجراء دورات تكوينية لفائدة معلمي أطفال مرحلة ما قبل المدرسة حول كيفية التعامل مع أطفال هذه المرحلة.
- قائمة المراجع:

- ❖ ابراهيم سعيد حميد الوهبي، و آخرون. (2021). أثر حجم العينة في مستويات الدلالة الإحصائية والعملية في رسائل الماجستير في التربية بالجامعات العمانية. مجلة للدراسات التربوية . IIUM ، 9 (1)، 21-45.
- ❖ السيد عبد القادر شريف. (2014). المدخل إلى رياض الأطفال. (الإصدار 1). القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
- ❖ الفت حسين كحلة. (2012). علم النفس العصبي. (الإصدار ط1). مكتبة الأنجلو المصرية.
- ❖ اللجنة الوطنية للمناهج. (2008). منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5 -6 سنوات). الجزائر: وزارة التربية الوطنية - مديرية التعليم الأساسي - .

- ❖ أميرة عبد الحميد الجابري. (2022). *الهندسة البشري لبيئة تعلم آمنة لطفل ما قبل المدرسة*. (الإصدار 1). القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- ❖ أمين أنور الخولي، و أسامة كامل راتب. (2007). *نظريات وبرامج التربية الحركية للأطفال*. (الإصدار 1). القاهرة: دار الفكر العربي.
- ❖ بعيو مالح. (2018). *مساهمة أنشطة اللعب في تنمية القدرات الإدراكية الحسية - الحركية للأطفال ما قبل المدرسي (4-5) سنوات.. - دراسة ميدانية على مستوى بعض الروضات الخاصة لولاية الجزائر (الجزائر وسط) (رسالة دكتوراه منشورة)*. الجزائر، معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله - زرالدة-: جامعة الجزائر 3.
- ❖ رافدة الحريري. (2010). *نشأة وإدارة رياض الأطفال*. (الإصدار 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ❖ رشيد بن عبد العزيز الحمد، و خالد بن ناصر السبر. (2005). *أساليب التعليم في التربية البدنية*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ❖ سهير كامل أحمد، و بطرس حافظ بطرس. (2007). *تنمية القدرات العقلية لطفل ما قبل المدرسة*. (الإصدار 1). الرياض: دار الزهراء.
- ❖ شاهين رسلان. (2010). *العمليات المعرفية للعاديين وغير العاديين (دراسة نظرية وتحريبية)*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- ❖ طارق عبد الرؤوف عامر. (2008). *معلمة رياض الأطفال إعدادها - أدوارها - مهاراتها*. (الإصدار 1). القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- ❖ عبد العظيم صبري عبد العظيم، و أسامة عبد الرحمان حامد. (2016). *اضطرابات ضعف الانتباه والإدراك والتشخيص والعلاج*. (الإصدار 1). المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- ❖ عبد الغني محمد إسماعيل العمراني. (2014). *مشكلات أطفال ما قبل المدرسة وأساليب المساعدة فيها*. (الإصدار 1). صنعاء: دار الكتاب الجامعي.
- ❖ عدنان بيوسف العتوم. (2012). *علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق*. (الإصدار 3). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- ❖ عفاف عثمان عثمان مصطفى. (2014). *استراتيجيات التدريس الفعال*. (الإصدار 1). الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- ❖ علي راشد. (2010). *تنمية الإبداع والخيال العلمي لدى أطفال الروضة ومرحلتى الابتدائية والإعدادية*. (الإصدار 1). عمان: دار ديونو للنشر والتوزيع.
- ❖ علياء عبد المنعم، و هيام علي النجار. (2012). *تطبيقات التربية الحركية واستخدامها في تنمية وتطوير فكر وسلوك أطفال الروضة*. (الإصدار 1). الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
- ❖ فيصل خير الله البداينة، و آخرون. (2013). *المدرسة المعاصرة*.
- ❖ ليلي عبد العزيز زهران، و عاصم صابر راشد. (2005). *اللعب التربوي للأطفال المقومات النظرية والتطبيقية*. القاهرة: دار زهران للنشر والتوزيع.
- ❖ مريم محمد إيهام الشرفاوي، و عرفات عبد العزيز سليمان. (2001). *التربية المقارنة لطفل ما قبل المدرسة*. (الإصدار 1). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- ❖ مفيدة مقشوش. (2020). *دور الألعاب الشبه رياضية في تطوير الإدراك الحسي الحركي لأطفال التربية التحضيرية (5-6) سنوات*. *المجلة الدولية لعلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية (المحترف)*. ، 6 (2).
- ❖ منى محمد علي جاد. (2004). *التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها*. (الإصدار 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ❖ ناهدة عبد زيد الدليمي. (2016). *أساليب في التعلم الحركي*. دار الكتب العلمية.
- ❖ نايفة قطامي. (2015). *مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين*. (الإصدار 2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ❖ نوال إبراهيم شلتوت، و ميرفت علي خفاجة. (2002). *طرق التدريس في التربية الرياضية التدريس للتعليم والتعلم الجزء الثاني*. (الإصدار 1). الاسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
- ❖ هالة إبراهيم الجرواني، و هشام محمد الصاوي. (2013). *تربية القوام لطفل ما قبل المدرسة*. (الإصدار 1). الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

المراجع الأجنبية:

- Agnés, R., & Béatrice, G. (2003). *Vaincre la jalousie*. L'harmattan.
- Charlotte, M. (2005). *Les Troubles du Sommeil et les Colères chez l'enfant comment réagir en tant que parent?* Studyrama.
- Margot, S. (2016). *Aider les enfants qui ont peur* (éd. 1). (H. Françoise, Trad.) boeck superieur .
- Pépine, F. (2014). *De l'éducation préscolaire au Sénégal*. Edition publibook
- Sophie, P, & all. (2012). *Intervention cognitivo-comportementale auprès des enfants et des adolescents TOM1*. Québec: Presse de l'université du Québec.